

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

نعم اجيب عن دليل الذين فسروا اسم التفضيل باسم الفاعل حيث قالوا ان اسم التفضيل يقتضيه المشاركة في نصف الصيام. نعم صحيح هذا كل صفة الله فهي فهي مع صفة الاذن - [00:00:00](#)

مشتركة في اصل الصفة العليم في الانسان علمه في الله علم لكن تختلف بحسب ما تضاف اليه كل الصفات لابد من هذا ولولا الاشتراك في اصل الصفة ما فهمنا معناها - [00:00:17](#)

اصلا نعم ارفع صوتك. يا شفاعة الله بعض العوام اذا المت شي او قال يشفعك الله. لا ما يجوز هذا لا يجوز لان معناها يا شفاعة الله انهم يسألون الله تعالى ان يشفع لهم - [00:00:32](#)

وهذا محرم لان الله تعالى اعلى واجل من ان يكون شفيعا لغيره نعم نعم؟ اقول كثير من الناس احسن الله اليك اسأل لوجه الله ان تعطيني الحاجة الفلانية. مثل ايش؟ يقول اعطني كذا اسألك لوجه الله ان تعطيني هذا القلم. ايه - [00:00:48](#)

هذي ما فيها شك اسألك بعجلة اسألك بالله لكن قال العلماء لا ينبغي ان يرسل بوجه الله الا الشيء الخطير الجنة او النجاة من النار او ما اشبه ذلك نعم - [00:01:07](#)

ايش اللهم اجمعنا نعم جاز قال الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن وقبلا وقال عز وجل للجنة في الحديث القدسي انت رحمتي ارحم بك من اشاء فاذا جمعت الاية والحديث صارت الجنة رحمة - [00:01:21](#)

والاستقرار في والاستقرار فيها صحيح مستقر وايش لا لا اللازم ما يدل عليه اللفظ اصلا يعني ان الحروف حروف اللفظ لا يدل عليه كمثل الخالق ما فيه قدرة ولا في علم ولا في ارادة - [00:01:54](#)

في هذا اللفظ لكن يلزم من الخلق علم وارادة وقدرة فاللازم لم يدل عليه لفظ اصلا لا في الاشتقاق ولا في المنطوق ولا في المفهوم نعم. ما معنى قيوم القيوم معناه لا معنى القائم بنفسه - [00:02:20](#)

القائم على غيره فهو قائم بنفسه لا يحتاج الى احد قائم على غيرك كل احد محتاج الى الله عز وجل واضح؟ انتهى الوقت يا عبد الرحمن بن جمعة توك تفطر - [00:02:38](#)

او عندك اه صوفية نعم ما في صوفية الصوفية في العبادة فقط لا لا دائما تحدثنا عنه انت والله هو فعل نفسه الخلق مثلا هذا من الله المخلوق مفعوله واضح ولا لا؟ الكل ينام ولا لا؟ واضح. العبد مخلوق هذا ما يتعلق به ان شاء الله. كيف؟ شيخ احسن الله اليكم. المخلوق هذا ما يتعلق به شيء. هم - [00:02:51](#)

اسأل الله تعالى ان يحميك من السباع والحيات اسباب فيها فيها شي ولا ما فيها بشر والحيات ايه يسم فيها شر فجر لكن ايجاد الله لهذه الاشياء له حكمة عظيمة - [00:03:24](#)

فيكون ايجاده اياها خيرا هذه ففعل الله خير ومفعوله هو الذي فيه خير شر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في يدك الخير وقال الشر ليس اليك سم بالله اقرأ - [00:03:42](#)

بسم الله واما اللازم من قول احد سوى الله سوى قول الله ورسوله قول الكسرة. قول الله ورسوله ثلاث حالات الاولى الاولى نعم قائل يذكر ان يذكر للقائل ترى من قائم ويلتزم بها - [00:03:58](#)

مثل ان يقول ان ينفي الصفات الفعلية لمن يثبتها يتم من اثباتها الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعاله بما هو حالف ويقول المثبت نعم انا التهم بذلك وانا - [00:04:22](#)

نعم وانا. نعم وانا التزم بذلك فان الله تعالى لم يزل ولا يزال فعلا لما يريد ولا نقابة لآخوانهم وافعالهم كما قال تعالى قل لو كان البحث مدادا لكلمات ربي لدخل البحر قبل ان تنصب كلمات ربي - [00:04:40](#)

ولو جننا بمثل مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة ارضنا والبحر بعد سبعة افطر معنى من كلمات الله ان الله عزيز حكيم وحضور احاط فعله تعالى لا لا يستلزم نقصا في حقي. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا سبق لنا - [00:05:01](#)

ان الاسمى بالنسبة لما يتضمنه الايمان بها مشي. يعني اعلم واوصاف. لا ما يعلم عصاة بالنسبة ما الذي ما الذي يتضمنه الايمان بالاسلام؟ الصفة هذا الصفة لله سبحانه وتعالى. ايش اي صفة؟ صفة هذا الاسم. نعم. لله سبحانه وتعالى واثباته - [00:05:24](#)

احكام الاحكام ليست تترتب على ذلك مطلقا يعني معناها انه لابد لكل اسم من ان نؤمن بهذه الاشياء الثلاثة اذا كان متعدد اذا لم يكن متعديا فامرین فقط ثمانية فقط هما؟ اسم لله - [00:05:55](#)

واثبت يعني الصفة التي الصلة طيب مثل للالزم الذي ليس بمتعدي مثل الحي نعم اشرح لا نؤمن بها بان هذا الاسم هو من اسماء الله الحسنی نؤمن بما تضمنه من صفة وهي صفة الحياة الكاملة - [00:06:21](#)

نعم وليس له شيء يتعلق المخلوق تمام طيب يلا يا حجاج مثال متعجب السميع السميع ها اشرح لله سبحانه وتعالى السميع اسما لله ها الصفة صفة له نعم انه يسمع بهذا السمع - [00:06:42](#)

واضح الكلام؟ طيب يا احمد هل اسماء الله متباينة او مترادفة؟ يعني قل اما متباينة او المتوازن لا اسألك انا يقول اما باعتبار الدلالة على الذات فهي نعم علل على يد واحد - [00:07:15](#)

طيب متباين لان السمع غير العلم وغير البصر وغير نعم هل هناك من قال يا صالح بن هارون ان اسماء الله ليست متضمنة لصفة من المعتزلة يؤمنون بالاسماء لكن يقولون انه سميع عليهم بلا علم وسميع بلا سمع الى اخره - [00:07:33](#)

وقولهم هذا مردود بالسمع والعقل كما سمعته طيب هل يمكن ان تدل او ان يدل الاسم من اسماء الله على معاني اخرى لا يدل عليها مطلق اللفظ نعم نعم ماذا ماذا تسمى هذه الدلالة - [00:07:55](#)

مثاله لا اولا تدل على اثبات الخالق واثبات الخلق وهذا بالتضمن والمطابقة. طيب ثالث الالتزام ان يكون عالما عالم قديرا وان يكون مريدا. طيب هل لك هل لك ان تأتينا بشاهد - [00:08:16](#)

تفضل ومن الارض. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. احسنت قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. ولولا القدرة لما خلقوا - [00:08:43](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما ولولا العلم فلم يخف. طيب بارك الله فيك اللازم من قول الله ورسوله هل هو حق او ليس بحق قل يا اخي ها - [00:08:59](#)

اذا صح ان يكون لازما فهو حق تمام والا ان لم يصح فانه لا لا يقبل طيب اللازم من قول من قول غير الله ورسوله اسمع لاقسامه اللازم من قول احد سوى قول الله ورسوله تعالى له ثلاث حالات - [00:09:13](#)

ثلاث حالات ولا ثلاثة حالات الاول لان حال مذكرة لفظا مؤنثة معنا فله ثلاث حالات الاولى ان يذكر اي اللازم للقائل ويلتزم به فهذا يكون لازما لقوله ما دام ذكر له وقال نعم انا ملتزم بهذا - [00:09:34](#)

فانه يكون لازما باي طريق بطريق اقرار المتكلم به اقر بان هذا لازم قوله وانه ملتزم به واضح طيب يقول المؤلف مثل ان يقول من ينفى الصفات الفعلية لمن يثبتها يلزم من اثباتك - [00:10:04](#)

الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعال الله ما هو حادث الزام يقول نحن لا نثبت الصفات الفعلية وهذا مذهب الاشاعرة ومن على شاكلتهم كل صفة فعلية ما يثبتونها لله - [00:10:32](#)

بحجة انه ان الحادث لا يقوم الا بحادث فهذا رجل قال لمن يثبت الصفات الفعلية يلزم من قولك ان يكون من افعال الله ما هو حادث فيقول نعم يلزم وانا ملتزم به - [00:10:56](#)

فان من افعال الله ما هو حادث بلا شك ارايت استواء الله على العرش. احاديث هو ام ازلي حادث فكروا يا جماعة ايش يدل على

حدوده انه بعد خلق العرش - [00:11:16](#)

والعرش بالاتفاق حادث اذا على العرش يعتبر حادثا وهو من افعال الله نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا من الصفات الفعلية اهو

حادث؟ كيف كيف يكون حادث لانه بعد خلق السماوات - [00:11:33](#)

بعد خلق السماء الدنيا والسماء الدنيا حادثه بلا شك وهل يعتني اثبات هذا لله عز وجل؟ هل يكون نقصا اسمع الجواب يقول المثبت

نعم وانا التزم بذلك. فان الله لم يزل ولا يزال فعلا لما يريد - [00:11:54](#)

ولهذا قال الله عز وجل في سورة البروج فعال ايش لما يريد ولا نفاذ لاقواله وافعاله لان اقواله عز وجل مقرونة بايجاد الشيء لقول

الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:12:15](#)

كن فيكون فلا بد من قول لكل فعل يفعله الله ان الكون لا يتحرك الا بارادة الله عز وجل ويقول الله عز وجل والاية ايها الشباب الاية

الصريحة انما امره اذا اراد شيئا - [00:12:42](#)

ان يقول له كن فيكون وكل المفعولات مرادة لله وعلى هذا فيلزم ان يكون الله تعالى يتكلم بكلام لا ينفذ لان افعاله لا تنفذ اتصورتم

هذا او لا توازن هذا - [00:12:59](#)

طيب اذا اراد خلق جنين لابد ان يتكلم اذا اراد شيئا اي شيء يكون قال له كن فيكون وهذا يقتضي ان جميع المفعولات في السماوات

وفي الارض كلها ثبتت بالقول - [00:13:21](#)

لانه ثبتت بالارادة وهو سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا لابد ان يأمره يقول كن فيكون طيب يقول كما قال الله عز وجل قل لو كان البحر

مدادا لكلمات ربي لنا فد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - [00:13:43](#)

لو كان لنفذ لو هذي شرطية شرطها قوله كان وجوابها لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربك والوداد الحبر الذي يكتب به لو كان البحر

العظيم مجادا لكلمات الله يكتب به كلمات الله - [00:14:04](#)

لنفاذ البحر قبل ان تنفذ كلمات الله ولو جننا بمثله مددا لنفذ اذا كلمات الله عز وجل واسعة كثيرة لا يمكن ان يحصيها مدادا ولا اقلام.

واسمع الاية الثانية. وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام قولها ان ما في - [00:14:28](#)

ارض من شجرة اقلام ان هذه هل هي ملغاة لاتصال ما بها فتكون للحصر او يسمو موصول والمعنى ولو ان الذي في الارض من الشجر

اقلام نعم يحتمل هذا وهذا الكلام الصحيح - [00:14:51](#)

لو انه كان اقلاما والبحر يمدده من بعده سبعة افضل. ما نافذة كلمات الله يعني اذا تكسرت الاقلام ولا فتنة البحار سبعة يعني لو جمعت

جميع الاشجار اللي في الارض - [00:15:10](#)

وجعلت اقلاما واطيب البحار السبعة لتكون مدادا ما نفذت كلمات الله تكسرت الاقلام وهي جميع الاشجار ولافتة البحار سبعة ما

نفذت كلمات الله اذا معنى الاية؟ لو جمعت اشجار الدنيا كلها - [00:15:27](#)

اشجار الدنيا كلها وجعلت اقلاما واتي بالبحر ويمده سبعة ابحر وكتبت بها كلمات الله ايش؟ ما نفذت ما نفذت وهل المراد الكلمات

الكونية او الشرعية نعم الكلمات الشرعية يا اخواني لها حد - [00:15:48](#)

القرآن مثلا ثلاثين جزء انتهى المراد الكلمات الكونية لكن تدخل فيها الكلمات الشرعية لان الكلمات الشرعية بالنسبة لكلام الله تعالى بها

لها حد القرآن ثلاثون جزءا التراث الواح واكد - [00:16:10](#)